el-Hout, Mücahid Cemal, "Teemülâtün fi Defni's-Sahabî Haccâc ibni Ilât fi Erzurum/Kâlikala", *İLTED,* Erzurum 2015/2, sayı: 44, ss. 193-211

İlâhiyât Yıl: 2015/2 | Sayı: 44

تأملات في دفن الصحابي حجاج بن علاط في ارضروم/ قاليقلا

مجاهد جمال الحوت

الملخص

إن وفيات الصحابة الكرام رضي الله عنهم محل خلاف بين المؤرخين، وهذا في المشهورين من الصحابة فما بالك بباقي الصحابة لا شك أنه محل خلاف، إلا النادر ما ثبتت وفاته ودفنه في مكان معين، ومن هؤلاء الذين وقع الخلاف في وفاته ودفنه الصحابي حجاج بن علاط، اختلف في مكان دفنه وتاريخ وفاته، لذلك جمعت هنا أقوال العلماء ونقاشتها للوصول إلى جواب عن مكان أو تاريخ دفنه.

ÖZ

Sahabî Haccâc b. İlât'ın Erzurum/Kalikala'da Defni Hususunda Mülahazalar

Sahabe-i Kiram (r.a.)'ın vefat tarihleri tarihçiler arasında ihtilaflıdır. Bu, meşhur sahabeler için de böyledir. Diğer sahabeler için ise şüphesiz konu hayli ihtilaflıdır. Az sayıda vefat tarihi sabit olan ve defin yeri malum olan sahabe hariç durum böyledir. Vefat tarihi ve defin yeri ile ilgili ihtilaf vaki olan sahabelerden biri büyük sahabi Haccac bin İlat'dır. Vefat tarihi ve yeri ile ilgili ihtilaf edilmiştir. Bu makalede ulemanın bu konudaki görüşlerini topladım ve onları değerlendirdim. Nereye ve ne zaman defnedildiği cevabına ulaştım.

Anahtar Kelimeler: *Sahabe, Haccac bin İlat, Erzurum*

ABSTRACT

Considerations whether Hajjâj b. Ilât had been buried in Erzurum/Kalikala

It was a point of debate among his to riovas about the date of death and place of buriel of many of the Sahaba followers of the prophet Muhammad (pbh)This for the famous sahaba my god be pleased with them how about those who were less known or being famous No doubt it is moře question able except for the rare ones of sahaba whose deaths and place of burie were well kmown and decided in time and place Among those whose date of death and place of burie lwas al sahabi Hajjaj ibn ilat i gathered and discussed all that said by the Islamic historians to come to a result that he wasn't buried in Qaliqala without defining the real place because of the difference in texts in their views about that.

Keywords: *Sahaba, Hajjaj bin Ilat, Erzurum*

* Öğr. Gör., Atatürk Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, abdullah.hout@atauni.edu.tr

المقدمة

إن حب البلاد الإسلامية لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم نابع من حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قوله صلى الله عليه وسلم وحضه على حبهم حيث قال: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهَ اللَّهَ فِي أَصْحَابِي، لَا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضًا بَعْدِي، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ، وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ»[1]

ولم يتوقف الحد عند الحب لهم بل تعدى ذلك إلى الافتخار بأن أحدهم كان فاتحا لهذا البلد أو ذاك أو أنه دفن في هذا البلد أو ذاك أو حتى أقام في بلادهم ومن تطوف في البلاد الإسلامية يجد اعتناء عاما في البلاد في قبور الصحابة ومقاماتهم بل من شدة ولع الامة بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نجد في أكثر من بلد مختلف الاتجاه أحيانا قبرا لصحابي واحد على خلاف عند المؤرخين، وربما لهذا الأمر علاقة دينية عقدية النابعة من قول النبي صلى الله عليه وسلم: عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم «ما من أحد من أصحابي يموت بأرض إلا بعث قائدا ونورا لهم يوم القيامة»[2]

ومن هذه البلاد التي اهتمت بقبور الصحابة والاعتناء بها الجمهورية التركية بكل جهاتها، ومن هذه المدن أرض روم – قاليقلا، أرزن الروم–وقد أورد بعض العلماء أن من بين الصحابة الكرام الذين دفنوا بهذه المدينة هو الصحابي الجليل حجاج بن علاط رضي الله عنه ورحمه.

ومن الذي دعاني لهذا البحث وإعادة النظر فيه أن بعض الأساتذة الأتراك نقلوا النقول عن دفنه بقاليقلا /أرضروم/ ولكن لم أجد التحليل لهذه النصوص والمقارنة بينها، بل البعض أخذ نصوص الاثبات لدفنه بقاليقلا وتغافل عن النصوص الأخرى، فأحببت هنا الجمع بين هذه الأقوال والتحليل والدراسة لها على قدر وسعي.

---

[1] أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ) ***فضائل الصحابة*** – المحقق: د. وصي الله محمد عباس الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة: الأولى، 1403 – 1983- 47/1

[2] محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي – ***الجامع الصحيح سنن الترمذي*** –تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون – الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت – 697/5 رقم 3865

فنجد عند الاستاذ عبد الله آيدنلي/ Prof.Dr.Abdullah AYDINLI/ في حديثه عن الصحابة في شرق الأناضول يثبت اسم الصحابي حجاج بينهم دون أي نقل للقول الآخر الذي يقول بعدم مجيئه،[3] وكذا الأستاذ رضا سواش/ Prof.Dr.Rıza SAVAŞ/ والذي كان مقاله خاصا عن حياة الصحابي الجيل حجاج بن علاط والذي نحى فيه منحى اثبات الدفن فقط مع تساؤله عن سبب قدومه للفتح او للتجارة او...إلخ دون ان يجد الجواب وكذا دون التعرض للتحقيق من القول الآخر الذي قال بوفاته بأول عهد سيدنا عمر رضي الله عنه رغم كونه ذكره،[4] فأردت هنا التعرض للقولين بشيء من التحليل التاريخي والعقلي.

وقبل البدء بالحديث عن هذه الاقوال دراسة وتحقيقا لوفاة أو دفن الصحابي الجليل حجاج بن علاط بمدينة ارض روم أذكر الترجمة الشاملة لهذا الصحابي كما وردت عند المترجمين لحياة الصحابة، ثم أنقل الأقوال مختصرة من الكتب التي تحدثت عن وفاته او دفنه مرتبها حسب منهج من قال بدفنه بمدينة ارض روم ومن قال بدفنه خارجها أو وفاته خارجها، ثم أقوم بدراسة كل قول وفي النهاية أذكر الخلاصة التي توصلت إليها في نهاية هذا البحث الصغير المتعلق بوفاة ودفن الصحابي الجليل حجاج بن علاط.

الصحابي حجاج بن علاط

حجاج بن علاط بن خالد بن ثويرة بن حنثر بن هلال بن عبيد بن ظفر بن سعد بن عمرو بن تيم بن بهز بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور السلمي ثم البهزي يكنى أبا كلاب وقيل أبا محمد وقيل أبا عبد الله سكن المدينة، وهو معدود من أهلها، وبنى بها مسجدا ودارا تعرف به، وهو والد نصر بن حجاج الذي نفاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حين سمع المرأة تنشد:

هل من سبيل إلى خمر فأشربها .... أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج

---

3 Abdullah Aydınlı, "Sahabe Coğrafyasının Bir Parçası Olarak Doğu Anadolu", *Türk-İslâm Düşünce Tarihinde Erzurum Sempozyumu,* Atatürk Üniversitesi İlahiyat Fakültesi, Erzurum, 2007, I/3.

4 Rıza Savaş, "el-Haccac b. 'İlat: Kabri Erzurum'da Bulunan Bir Sahabî", *Türk-İslâm Düşünce Tarihinde Erzurum Sempozyumu,* Atatürk Üniversitesi İlahiyat Fakültesi, Erzurum, 2007, I/499

وكان جميلا-أي نصر بن الحجاج-.[5]

وأسلم الحجاج، وحسن إسلامه، وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر، وكان سبب إســـلامه أنه خرج في ركب من قومه إلى مكة، فلما جن عليه الليل، وهو في واد وحش مخوف قعد، فقال له أصحابه: قم يا أباكلاب، فخذ لنفسك ولأصحابك أمانا، فقام الحجاج بن علاط يطوف حولهم يكلؤهم، ويقول:

أعيذ نفسي وأعيذ صحبي .... من كل جني بهذا النقب .... حتى أَأُوب سالما وركبي

فسمع قائلا يقول: {يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان}، فلما قدم مكة خبر بذلك في نادي قريش، فقالوا له: صـــبأت والله يا أباكلاب، إن هذا فيما يزعم محمد أنه نزل عليه، فقال: والله لقد ســـمعته، وسمعه هؤلاء معي، ثم أسلم. ولما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر، قال الحجاج بن علاط: يا رسـول الله، إن لي بمكة مالا، وإن لي بها أهلا، وإني أريد أن آتيهم، فأنا في حل إن أنا نلت منك أو قلت شيئا؟ [6]

(278) أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي، بإسناده إلى يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني بعض أهل المدينة، قال: لما أسلم الحجاج بن علاط السلمي شهد خيبر مع رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فقال: يا رسـول الله، إن لي بمكة مالا على التجار، ومالا عند صاحبتي أم شيبة بنت أبي طلحة، أخت بني عبد الدار، وأنا أتخوف إن علموا بإسلامي أن يذهبوا بمالي، فائذن لي باللحوق به، لعلي أتخلصه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد فعلت، فقال: يا رسـول الله، إنه لا بد لي من أن أقول، فقال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم: قل وأنت في حل، فخرج الحجاج، قال: فلما انتهيت إلى ثنية البيضـــاء إذا بها نفر من قريش يتجســسـون الأخبار، فلما رأوني قالوا: هذا الحجاج وعنده الخبر، قلت: هزم الرجل أقبح هزيمة سـمعتم بها، وقتل أصـحابه، وأخذ محمد أسـيرا، فقالوا: لا نقتله حتى نبعث به إلى أهل مكة،

---

[5] أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ) ***أسد الغابة في معرفة الصحابة*** -المحقق: علي محمد معوض -عادل أحمد عبد الموجود -الناشر: دار الكتب العلمية -الطبعة: الأولى1415هـ -1994 م -690/1 رقم 1083

[6] عز الدين ابن الأثير- أسد الغابة في معرفة الصحابة – 691/1

فيقتل بين أظهرهم. ثم جئنا مكة، فصـــاحوا بمكة، وقالوا: هذا الحجاج قد جاءكم بالخبر أن محمدا قد أسر، وإنما تنتظرون أن تؤتوا به، فيقتل بين أظهركم، فقلت: أعينوني على جمع مالي، فإني أريد أن ألحق بخيبر، فأشـتري مما أصـيب من محمد قبل أن يأتيهم التجار، فجمعوا مالي أحث جمع، وقلت لصـــاحبتي: مالي مالي، لعلي ألحق، فأصـــيب من فرص البيع، فدفعت إليّ مالي. فلما اســـتفاض ذكر ذلك بمكة أتاني العباس، وأنا قائم في خيمة تاجر، فقام إلى جانبي منكسرا مهموما، فقال: يا حجاج، ما هذا الخبر؟ فقلت: استأخر عني حتى تلقاني خاليا ففعل، ثم قصـــد إليّ فقال: يا حجاج، ما عندك من الخبر؟ فقلت: الذي والله يســـرك، تركت والله ابن أخيك قد فتح الله عليه خيبر، وقتل من قتل من أهلها، وصـــارت أموالها له ولأصـــحابه، وتركته عروســا على ابنة ملكهم، ولقد أســلمت، وما جئت إلا لآخذ مالي، ثم ألحق برســول الله صــلى الله عليه وســلم فاكتم على الخبر ثلاثا، فإني أخشــى الطلب، وانطلقت. فلما كان اليوم الثالث لبس العباس حلة، وتخلق، ثم أخذ عصـاه، وخرج إلى المسـجد، واسـتلم الركن، فنظر إليه رجال من قريش، فقالوا: يا أبا الفضــل، هذا والله التجلد على حر المصـيبة، فقال: كلا، والذي حلفتم به، ولكنه قد فتح خيبر، وصـارت له ولأصـحابه، وترك عروسـا على ابنة ملكها، قالوا: من أنبأك بهذا الخبر؟ قال: الحجاج بن علاط، ولقد أســـلم، وتابع محمدا على دينه، وما جاء إلا ليأخذ ماله، ثم يلحق به، فقالوا: أي عباد الله، خدعنا عدو الله، فلم يلبثوا أن جاءهم الخبر. أخرجه الثلاثة.[7]

وكما هو واضح من ترجمة ابن الأثير أنه لم يذكر شيئا عن وفاته أو دفنه مع أن غالب من سيردون في البحث كانوا قبل ابن الأثير فلربما عدم ثبوت شيء عنده.

القول الأول: أن الصـــحابي الجليل حجاج بن علاط دفن في مدينة قاليقلا من أرض الروم.

ومدار هذا القول على العلامة عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت 327) عندما اورد في كتابه الجرح والتعديل قوله:

---

7 عز الدين ابن الأثير- ***أسد الغابة في معرفة الصحابة*** – 692/1

حجاج بن علاط السلمي حجازي له صحبة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر فأسلم وسكن المدينة وبنى بها دارا ومسجدا يعرف به، روى عنه فلان بن الحجاج سمعت ابى يقول ذلك. قال أبو محمد هو مدفون [بقاليقلا -3].[8]

ومن هذه الرواية نستفيد:

1-أن صيغة ابن أبي حاتم جاءت بصيغة الجزم مع إغفال سبب الوفاة وتاريخها.

2-ورد في حاشية كتاب الجرح والتعديل للمحقق (3) سقط من م أي سقط من النسخة م (سقط من م) أعنى انها زيادة من النسخة الاخرى أو النسختين من التقدمة. ولا يعني ذلك الشك في أن اللفظ غير صحيح طالما أورده من بعده نقلا عنه كما سيرد ولكن يمكن أن نقول هذا يعطينا بأن اللفظ وقع خلاف فيه في بعض النسخ مع أن نسخ الكتاب ثلاثة فقط فإن سقط من واحدة أو اثنتين كما أورد المحقق فهذا يعطينا عدم الثقة التامة كما إذا كان اللفظ مثبتا في النسخ الثلاث.

3-وخلال عودتي للكتاب – الجرح والتعديل-المطبوع بناء على النسخ المذكورة في مقدمة المحقق للكتاب وجدت أن العديد من التراجم وجد فيها نفس العبارة سقط من – م – وهذا ليس خاص بهذا الصحابي في ترجمته فلعلها من الناسخ سقطت او ذكرها فعلا الإمام مرة ولم يذكرها أخرى وكما قلت سابقا يقويها روايتها عنه في كتب من جاء بعده كما سيمر.

وأيضا ممن نقل عن ابن أبي حاتم الرازي القول بدفن الصحابي الجليل بقاليقلا ابن عساكر(ت571) في كتابه تاريخ دمشق ما نصه:

((حجاج بن علاط بن خالد أبو كلاب ويقال أبو محمد وأبو عبد الله السلمي ثم البهزي أسلم عام خيبر وهو الذي قدم مكة بفتح خيبر وأخبر به العباس سرا وأخبر قريشا بضده علانية حتى جمع ماله بها وخرج عنها وسكن المدينة وبنى بها دارا ومسجدا يعرف به ثم تحول إلى دمشق وكان له بها دار عرفت بعده بدار الخالديين وصارت بعده إلى ابنه خالد بن الحجاج وكان خالد ابنه أمير دمشق من قبل بعض بني أمية وقيل إن الحجاج نزل حمص وعقبه بها وله دار تعرف بدار الخالديين واستعمل معاوية ابنيه عبيد الله ونصر بن حجاج وهو أول من بعث

[8] الرازي ابن أبي حاتم الامام الحافظ شيخ الاسلام ابى محمد عبد الرحمن بن ابى حاتم محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (المتوفى 327 هـ) تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل 163/3

بصدقته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من معدن بني سليم وكانت معه يوم حنين إحدى الرايات الثلاث لبني سليم وقيل إنه مدفون بقالي قلا بأرض الروم وهو أبو نصر بن حجاج المشهور وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا أبو الحسين قالا أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (2) حجاج بن علاط السلمي حجازي له صحبة هو مدفون بقاليقلا (3) من أرض الروم))[9]

فمن النص السابق يظهر لنا:

1-أن الحديث عن دفنه بقاليقلا جاء خاليا عن تاريخ الوفاة والسبب ونحو ذلك وخاصة أن المشهور عند ذكر تنقل صحابي إلى بلد والوفاة فيها ذكر سبب ما، كما ذكر سبب أخذ ماله من مكة ونحوه من رحيله إلى دمشق وبناؤه دارا بها.

2-جاءت الصيغة التي تدل على وفاته بقاليقلا مرتين مرة بصيغة التضعيف فقط وهي وقيل إنه مدفون بقاليقلا بأرض الروم وصيغة مسندة إلى ابن أبي حاتم الرازي، فهل قصد من هذا أنه ليس عنده الجزم بذلك بدفنه بقاليقلا فذكره بصيغة التضعيف وأحال الخبر عمن ورد عنه بسنده دون تأكيد أو نفي. الله اعلم.

وكذا نقل القول بدفن الصحابي الجليل حجاج بن علاط بقاليقلا صلاح الدين الصفدي (ت 764) في كتابه الوافي بالوفيات بقوله:

((حجاج بن علاط بن خالد أبو كلاب ويقال أبو محمد وأبو عبد الله السلمي ثم البهزي أسلم عام خيبر

وقيل إنه مدفون بقالي قلا بأرض الروم وهو أبو نصر بن حجاج المشهور))[10]

ومن هذه العبارة يظهر لنا:

---

[9] ابن عساكر أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف (المتوفى: 571هـ) ***تاريخ دمشق*** – المحقق: عمرو بن غرامة العمروي – الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع –عام النشر: 1415 هـ – 1995 م 111/12

[10] الصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك –***الوافي بالوفيات*** –دار النشر: دار إحياء التراث –بيروت –1420هـ–2000م، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى 111/12

1-ان صيغة الصفدي جاءت بلفظ التضعيف فقط دون اسناد إلى ابن ابي حاتم مع أن العبارة تكاد تكون مطابقة لعبارة ابن أبي حاتم لكن لا يمكن تحميلها على أنها نقلا عنه مالم يرد ما يثبت ذلك.

2-أيضا جاءت الصيغة عارية عن السبب أو التاريخ لدفنه بقاليقلا.

القول الثاني: أن الصحابي الجليل حجاج بن علاط مات في خلافة سيدنا عمر رضي الله عنهما وهذا القول مداره على ابن حبان رحمه الله وقد ذكره ابن حجر في الاصابة وغيره، وأبدأ بكتاب الإصابة لابن حجر رغم أنه ليس الأقدم، لكن لكون كتاب الإصابة مختص بالحديث عن حياة الصحابة حيث قال:

((الحجاج بن علاط بكسر المهملة وتخفيف اللام بن خالد بن ثويرة بالمثلثة مصغرا بن هلال بن عبيد بن ظفر بن سعد السلمي ثم الفهري يكنى أبا كلاب ويقال كنيته أبو محمد وأبو عبد الله قال بن سعد قدم على النبي صلى الله عليه و سلم وهو بخيبر فأسلم وسكن المدينة واختط بها دارا ومسجدا وقال عبد الرازق أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس لما افتتح رسول الله صلى الله عليه و سلم خيبر قال الحجاج بن علاط يا رسول الله إن لي بمكة أهلا ومالا وإني أريد أن آتيهم فأنا في حل إن قلت فيك شيئا فأذن له،الحديث بطوله رواه أحمد وأبو إسحاق عن عبد الرزاق ورواه النسائي عن إسحاق وأبي يعلى والطبراني وابن منده من طريق عبد الرزاق . وقال بن إسحاق في السيرة حدثني بعض أهل المدينة قال لما أسلم الحجاج بن علاط شهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم خيبر فذكر القصة نحو حديث أنس بطولها ، وروى بن أبي الدنيا في هواتف الجان من طريق واثلة بن الأسقع قال كان سبب إسلام الحجاج بن علاط أنه خرج في ركب من قومه إلى مكة فلما جن عليه الليل استوحش، فقام يحرس أصحابه ويقول ... أعيذ نفسي وأعيذ صحبي ... حتى أعود سالما وركبي فسمع قائلا يقول { يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا } الآية فلما قدم مكة أخبر بذلك قريشا فقالوا له يا أبا كلاب إن هذا فيما يزعم محمد أنه أنزل عليه قال فسأل عن النبي صلى الله عليه و سلم فقيل له هو بالمدينة ، قال فأسلم الحجاج وحسن إسلامه. وذكر موسى بن عقبة عن بن شهاب أنه أول من بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة من معدن بني سليم. وقال ابن السكن نزل الحجاج حمص واستعمل معاوية ابنه عبد الله بن الحجاج على حمص وروى من طريق مجاهد عن الشعبي قال كتب عمر إلى أهل الشام أن ابعثوا إلي برجل

من أشـرافكم فبعثوا إليه الحجاج بن علاط، ويأتي له ذكر في ترجمة أبي الأعور السـلمي، وقال بن حبان إنه مات في أول خلافة عمر وروى يعقوب بن شـيبة من طريق جرير بن حازم قال قتل المعرض بن علاط يوم الجمل فقال أخوه الحجاج يرثيه فذكر الشـعر قلت فهذا يدل على أنه بقى إلى خلافة عمر. لكن سـيأتي في ترجمة ولده نصـر بن الحجاج ما يدل على أن أباه مات في خلافة علي. وذكر الدارقطني أن الذي قتل بالجمل ولده معرض بن الحجاج بن علاط وأن الذي رثاه أخوه نصـر فكان هذا أصـوب وللحجاج بن علاط أخ اسـمه صـالح أظنه مات في الجاهلية ذكره حسان بن ثابت في قصيدته الطائية التي يقول فيها ...

لكميت كأنها دم جوف ... عتقت من سلافة الأنباط

فاحتواها فتى يهين لها المال ... ونادمت صالح بن علاط

وأنشد له المرزباني – أي للحجاج بن علاط – في معجم الشعراء أبياتا يمدح فيها عليا يوم أحد يقول فيها

وعللت سيفك بالدماء ولم تكن ... لترده حران حتى ينهلا.[11]

وكما مر من ترجمة الصحابي حجاج بن علاط قبل قليل عبارة انه سيأتي في ترجمة ولده نصـر تتمة بيان وفاته في عهد سـيدنا عمر ، ولذا أنقل ترجمة ولده نصـر كما أوردها ابن حجر رحمه الله.

نصـر بن حجاج بن علاط السـلمي من أولاد الصـحابة وقد تقدم ذكر والده وله مع عمر قصة وكان في زمانه رجلا فدل ذلك على أنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه و سلم وقد ذكر ابن فتحون في ذيل الاستيعاب سبب ذلك وقال ذكر قصته قتادة فساقها مختصرة ولم يذكر من أخرجها من المصنفين وقد أخرج ابن سعد والخرائطي بسند صحيح عن عبد الله بن بريدة قال بينما عمر بن الخطاب يعس ذات ليلة في خلافته فإذا امرأة تقول هل من سـبيل إلى خمر فأشربها أو من سبيل الى نصر بن حجاج فلما أصبح سأل عنه فأرسل إليه فإذا هو من أحسن الناس شَعرا وأصبحهم وجها فأمره عمر أن يطم شعره ففعل فخرجت جبهته فازداد حسنا فأمره أن

---

11 أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي –***الإصابة في تمييز الصحابة*** – الناشر : دار الجيل – بيروت – الطبعة الأولى ، 1412 تحقيق : علي محمد البجاوي 32/2

يعتم فازداد حسنا فقال عمر لا والذي نفسي بيده لا تجامعني ببلد فأمر له بما يصلحه وصيره إلى البصرة ، زاد الخرائطي بسند لين من طريق محمد بن سيرين أنه لما دخل البصرة كان يدخل على مجاشع بن مسعود لكونه من قومه ولمجاشع امرأة جميلة يقال لها الخضراء فكان يتحدث مع مجاشع فكتب نصر في الأرض إني أحبك حبا لو كان فوقك لأظلك أو كان تحتك لأقلك وكانت المرأة تقرأ ومجاشع لا يقرأ فرأت المرأة الكتابة فقالت وأنا فعلم مجاشع أن هذا الكلام جواب فدعا بإناء فكبه على الكتابة ودعا كاتبا فقرأه فعلم نصر بذلك فاستحيا وانقطع في منزله فضنى حتى صار كالفرخ فبلغ ذلك مجاشعا فعلم سبب ذلك فقال لامرأته إذهبي فأسنديه إلى صدرك وأطعميه الطعام فعزم عليها ففعلت فتحامل نصر قليلا وخرج من البصرة. وذكر الهيثم بن عدي أن مجاشعا كان خليفة أبي موسى، ان أبا موسى لما علم بقصته أمره أن يخرج إلى فارس فخرج إليها وعليها عثمان بن أبي العاص فجرت له قصة مع دهقانه فقال له اخرج عنا فقال والله لئن فعلتم هذا بي لألحقن بأرض الشرك فكتب بذلك إلى عمر فكتب احلقوا شعره وشمروا قميصه وألزموه المسجد[12]

فمن خلال النصين السابقين يظهر لنا ما يلي:

1-أن وفاة الصحابي حجاج بن علاط في اول عهد سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

2- صيغة التي ذكرها ابن حجر عن ابن حبان جاءت بصيغة الجزم لكن دون ذكر المكان الذي دفن فيه مع التصريح بأنه سكن في المدينة وبنى بها دارا عرفت باسمه.

3-لم أجد الأصل الذي ذكر عن ابن حبان فقول ابن حجر قال ابن حبان أين قال مع أن ابن حجر المحقق المحدث الذي لا يشك بنقله.

4-وقول ابن حجر سياتي في ترجمة ولده نصر ما يدل على وفاته في عهد عمر ذكرت الترجمة كاملة في الأعلى وليس فيها ما يشير إلى ذلك ولربما نسي ابن حجر ذكر ذلك ولكن مع أن ابن حجر قال إنه سيذكر وفاة الحجاج بن علاط حين الترجمة لابنه نصر مفصلا ولم يذكرها فيه نوع من التأكيد بأن ابن حجر على ثقة تامة بوفاته بعهد سيدنا عمر والا لما أحال بأنه سيذكر ذلك مفصلا.

---

12 ابن حجر – ***الاصابة في تمييز الصحابة*** – 98/7

وكذا ابن حجر أعاد في كتابه (تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة) تكرار أن الحجاج بن علاط مات في عهد سيدنا عمر رضي الله عنهما.

الحجاج بن علاط بن خَالِد بن ثويرة السّلمِيّ حجازي لَهُ صُحْبَة وَرِوَايَة وَعنهُ أنس بِقصَّة فتح خَيْبَر اسْلَمْ يَوْم حنين وَقَالَ بن حبَان مَاتَ فِي خلَافَة عمر وَكَانَ يسكن الْمَدِينَة وَبنى بهَا مَسْجِدا فِي بنى أُميَّة فنسب اليه وَهُوَ الَّذِي جَاءَ بِفَتْح خَيْبَر الى مَكَّة فَأخْبر بِهِ الْعَبَّاس سرا وَأخْبر قُرَيْشًا بضده عَلَانيَة حَتَّى جمع مَاله بِمَكَّة وَخرج عَنْهَا وَله ولابنه نصر أَخْبَار مَعْرُوفَة ، قلت –ابن حجر– كَذَا قَرَأت بِخَط الْحُسَيْنِي اسْلَمْ يَوْم حنين وَهُوَ تَصْحِيف وانما اسْلَمْ بِخَيْبَر وَسِيَاق حَدِيثه يدل على ذَلِك وَقد أخرجه أَيْضا أَحْمد وَالنَّسَائِيّ وَابْن حبَان من حَدِيث أنس وَلم يترجم لَهُ الْمزي وَهُوَ على شَرطه، فان أنسا روى عَنهُ من كَلَامه فِي الحَدِيث الطَّوِيل أَشْيَاء وَهُوَ بن علاط بِكَسْر الْمُهْملَة وَتَخْفِيف اللَّام ثمَّ مُهْملَة بن خَالِد بن ثويرة بمثلثة مُصَغرًا بن حبير بِمُهْملَة وموحدة مصغر بن هِلَال السّلمِيّ ثمَّ الْبَهْزِي قَالَ بن عَسَاكِر روى عَنهُ أنس وَامْرَأَته وَلم تُسَمّ، وَنزل دمشق وَكَانَت لَهُ بهَا دَار وَكَانَ لَهُ ابْنَانِ نصر صَاحب الْقِصَّة الْمَشْهُورَة مَعَ عمر، وخَالِد وَقد ولى إمرة دمشق لبَعض بنى أُميَّة ثمَّ سَاق من طَرِيق العلاطي وَلم يسمه حَدَّثتنِي جدتي عَن أمهَا انها سَمِعت حجاج بن علاط يَقُول اذن لي رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَذكر طرفا من قصَّته وَذكر قصَّته أَيْضا مُحَمَّد بن إِسْحَاق فِي السِّيرَة عَن بعض أهل الْمَدِينَة قَالَ لما اسْلَمْ الْحجَّاج بن علاط قَالَ يَا رَسُول الله ان لي بِمَكَّة مَالا واهلا .الحَدِيث [13]

والمستفاد من هذا اللفظ التأكيد من ابن حجر على وفاة الصحابي حجاج بن علاط في عهد سيدنا عمر رضي الله عنه دون الذكر بأنها في اول خلافته.

وإذا تابعنا البحث عن حياة الصحابي الجليل حجاج بن علاط نجد ترجمة له عند أبي المحاسن محمد بن علي الحسيني الدمشقي (ت 765) في كتابه (الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال) وهي تصرح أيضا نقلا عن ابن حبان بأن وفاته كانت في خلافة سيدنا عمر رضي الله عنهما حيث قال:

---

[13] ابن حجر العسقلاني أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) ***تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة*** – المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق – دار البشائر . بيروت – الطبعة: الأولى . 1996م 429/1

حجاج بن علاط بن خَالِد بن ثويرة السّـلمِيّ حجازي لَهُ صُـحْبَة وَرِوَايَة أسـلم يَوْم خَيْبَر روى عَنهُ أنس بن مَالك قصَّة فتح خَيْبَر قَالَ بن حبَان فِي خلَافَة عمر وَكَانَ يسكن الْمَدِينَة وَبنى بهَا مَسْـجِدا فِي بني أُميَّة فنسـب إِلَيْهِ وَقَالَ بن مَنْدَه وَغَيره وَهُوَ وَالِد نصـر بن حجاج الذي نَفَاهُ عمر حِين سمع الْمَرْأَة تنشد هَل من سَبِيل إِلَى خمر فأشربها أم هَل سَبِيل إِلَى نصر بن حجاج وَكَانَ عِنْده — أي عند سيدنا عمر بالمدينة المنورة–، وَله ولأبيه أَخْبَار مَعْرُوفَة[14]

والمستفاد من هذه الترجمة لحياة الصحابي نجد:

1-أن الصيغة ايضا وردت بصيغة الجزم ولكن مختلفة بلفظ واحد وهي قال ابن حبان في خلافة عمر ولم يذكر انه مات ولكن المعلوم عند علماء التراجم أن هذه العبارة يراد بها الوفاة.

2-عبارته تكاد تطابق عبارة ابن حجر في الكتابين السابقين لكن دون ذكر أيضا المصدر الذي ذكر فيه قول ابن حبان.

وكذا ممن ترجم لحجاج بن علاط الإمام الصغاني (ت 650) في كتابه در السحابة في بيان مواضع وفيات الصحابة بقوله:

الحجاج بن علاط السهمي مات بالمدينة [15]

ومن هذه الترجمة يظهر لنا:

1-أن الترجمة مقتضبة جدا وليس فيها تاريخ الوفاة إنما فقط مكانها وربما بسبب تسمية الكتاب أنه فقط لبيان مواضع الوفيات.

2-لو نظرنا إلى مصـادر المؤلف في الحاشـية لوجدناها هي: الاسـتيعاب وأسـد الغابة والإصابة نجد أن صاحب الاستيعاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ) الذي هو فقط أقدم من مؤلف هذا الكتاب ولم يذكر

---

[14] شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (المتوفى: 765هـ) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال- حققه ووثقه: د عبد المعطي أمين قلعجي – الناشر: منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي – باكستان (يطبع لأول مرة عن نسختين خطيتين مع استدراكات الحافظ ابن حجر عليه) 86/1

[15] ابن محمد الصغاني 577- 650 ***در السحابة في بيان مواضع وفيات الصحابة*** – تحقيق طارق الطنطاوي – مكتبة القران بالقاهرة 33

في مؤلفه أي من ترجمة للصـــحابي حجاج بن علاط أو ما يدل علا وفاته بالمدينة. وأما صاحب أسد الغابة فهو من معاصري الصغاني أيضا ولم يذكر أنه توفي في أي عهد ولا أين كما مر في الأعلى في بداية المقال من ترجمة للصحابي حجاج نقلتها بكاملها من اسد الغابة وأما صاحب الإصابة فهو بعد زمن الصغاني بزمن ولا يعقل أن يكون نقل عنه.

وإن كان عملا من المحقق فهو خطأ واضـــح لأن الكتب الثلاث لم تصـــرح بوفاته في المدينة المنورة.

المناقشة بين القولين:

مما سردت سابقا من الأقوال والتعليق عليها في وفاة ودفن سيدنا حجاج بن علاط رضي الله عنه يظهر لنا جليا ما يلي:

1-أن القول الأول الذي مداره على ابن أبي حاتم الرازي: فيه أمران الأمر الأول هو أقدم الأقوال الواردة في حق حجاج بن علاط وهذا القســم الايجابي في الرواية وأما الأمر الثاني وهو السلبي أن الرواية كانت خالية عن التاريخ أو ذكر السبب للارتحال إلى قاليقلا هل هو للفتح أو للتجارة أو لأمر آخر وهو على خلاف عادة المؤرخين.

2-رواية ابن أبي حاتم وقع فيها الضـعف إن لم نقل الشـك وذلك بعدم ذكر دفن حجاج بن علاط في قاليقلا في بعض النسخ، ومما زاد الشبهة او الضعف في النفس أن الذين رووا عن ابن أبي حاتم وهما ابن عسـاكر والصـفدي رووا عنه بصـيغة النقل بالتضـعيف بقولهم وقيل وان كان ابن عساكر ساق سندا إلى ابن ابي حاتم انه دفن بقاليقلا.

3-وأما رواية ابن حبان فهي أيضـا جاءت مؤكدة وليس فيها ما يثير الضـعف والشـك إلا أنني لم أجد مصـــدرها عند ابن حبان فقد كانت مجرد روايات عنه من ابن حجر وكذا أبي المحاسن الدمشقي.

4-رواية ابن حبان من كونه ذكر التاريخ ولم يذكر المكان وان ذكر الصـــغاني المكان لا تورث في القلب ريبة لكون الصحابة كان معظم تجمعهم هو المدينة ومما يزيد ثباتها في النفس أن ابن حجر كررها في كتابيه الاصـابة وتعجيل المنفعة وتنويهه بأنه سـيذكر الوفاة مفصـلا عند الترجمة لنصـر بن الحجاج وان لم يذكر سـبب الوفاة وتاريخها في ترجمة نصـر يدل على أنه متأكد من خبره وسيفصل فيه ولكن لا ندري سبب عدم الذكر، وكذا أبي المحاسن لم يذكر ما

يضعفها أو يورث الشك بها فكل الصيغ جاءت مؤكدة مطابقة للمعلومة عدا أن ابن حجر مرة ذكر بأنها في خلافة عمر ومرة بأول خلافة سيدنا عمر ولا تناقض في ذلك.

وبناء عليه: إن صح القول في وفاته في أول عهد سيدنا عمر رضي الله عنه بطل القول بدفنه بقاليقلا حكما وذلك: أن فتح قاليقلا كان في عهد سيدنا عثمان لا في عهد سيدنا عمر كما وردت بذلك الادلة عند مؤرخي المسلمين حيث قالوا:

● قال البلاذري في فتوح البلدان: قَالُوا: ولما استخلف عُثْمَان بْن عَفَّان كتب إِلَى معاوية وهو عامله عَلَى الشام والجزيرة وثغورها يأمره أن يوجه حبيب بْن مسلمة الفهري إِلَى أرمينية وكان حبيب ذا أثر جميل في فتوح الشام وغزو الروم. قَدْ علم ذلك منه عُمَر ثُمَّ عُثْمَان رضي اللَّه عنهما ثُمَّ من بعده.

ويقال: بل كتب عُثْمَان إِلَى حبيب يأمره بغزو أرمينية وذلك أثبت، فنهض إليها في ستة آلاف ويقال في ثمانية آلاف من أهل الشام والجزيرة فأتى قاليقلا فأناخ عليها وخرج إليه أهلها فقاتلهم ثُمَّ ألجأهم إِلَى المدينة فطلبوا الأمان عَلَى الجلاء والجزية فجلا كثير منهم فلحقوا ببلاد الروم، وأقام حبيب بها فيمن معه أشهرا.[16]

● وقال ابن خلدون في تاريخه: ومضوا إلى الشام ودخلوا أرض الروم مع حبيب بن مسلمة فشنوا عليهم الغارات واستفتحوا الحصون وقيل ان الذي أمد حبيب بن مسلمة بسلمان بن ربيعة هو سعيد بن العاصي وذلك أن عثمان كتب إلى معاوية أن يغزو حبيب بن مسلمة في أهل الشام أرمينية فبعثه وحاصر قاليقلا حتى نزلوا على الجلاء أو الجزية فجلى كثيرا إلى بلاد الروم وأقام فيها فيمن معه أشهرا[17]

فإن ثبوت فتحها بعهد سيدنا عثمان عام خمسة وعشرين يخالف كما هو ظاهر القول بوفاته في عهد سيدنا عمر رضي الله عنه.

---

16 البَلَاذُري أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (المتوفى: 279هـ) ***فتوح البلدان*** –الناشر: دار ومكتبة الهلال– بيروت 196/1

17 ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: 808هـ) ***ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر*** – المحقق: خليل شحادة – الناشر: دار الفكر، بيروت الطبعة: الثانية، 1408 هـ - 1988 م – 572/2

الخلاصة

ومما مر سابقا من الأقوال ومناقشتها نستنتج أنه مع ورود قول ابن أبي حاتم دفنه بقاليقلا كقول وإن كان واردا، لكن كما هو الظاهر لم يذكر ابن أبي حاتم سبب الرحلة أو الوفاة ولا أي شيء يوضح المراد من العبارة إنما قال فقط دفن بقاليقلا هل كان مجاهدا فاتحا لها هل كان للتجارة هل .....؟ ولا يوجد شيء يثبت شيئا من ذلك حتى في تراجم أولاده، أو فتوح البلدان، اضافة إلى الضعف الذي أشرت إليه في البحث من عدم وجوده في احدى نسخ الجرح والتعديل، وكذا التضعيف بأسلوب الرواية ممن جاء بعده حيث ذكرها بقوله وقيل.

وكذلك الخلاف الذي لا يمكن الجمع معه بوجه من الوجوه وهو قول ابن حبان وفاته بأول عهد سيدنا عمر رضي الله عنه أو بعهد سيدنا عمر وفتح قاليقلا الذي كان في عهد سيدنا عثمان رضي الله عنهما.

وإن افترضنا تساوي القولين قوة وهو دفنه بقاليقلا ووفاته بعهد سيدنا عمر فكيف لنا الجمع وفتح قاليقلا كان في عهد سيدنا عثمان رضي الله.

ومما يجب التنبه إليه ونحن نحاول استقصاء حياة الصحابي حجاج بن علاط والبحث في سيرته أو سيرة عائلته ما يدل على تاريخ وفاته أو مكان دفنه ذكر حادثة شفاعة والدة ابنه نصر عند امير المؤمنين عمر بن الخطاب في قصته المشهورة والتي مر طرفا منها في ترجمة نصر السابقة واذكر هنا محل الشاهد المراد:

أَن عمر بْن الْخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَينا هُوَ يطوف فِي سكَّة من سِكَك الْمَدِينَة إِذْ سمع امْرَأَة تهتف فِي خدرها وَهِي تَقول: وللأبيات بقية وكذا القصة ولكن اكتفي بموضع الشاهد فيها لأهميته.

(هَل من سَبِيل إِلَى خمر فأشربها ... أم من سَبِيل إِلَى نصر بْن حجاج)

(إِلَى فَتى ماجد الأعراق مقتبل ... سهل الْمحيا كريم غير ملجاج)

فَقَالَ عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أرى معي فِي الْمصر من تهتف بِهِ الْعَوَاتِق فِي خدورها، عَليّ (اجلبوا) بنصر بْن حجاج وَهُوَ نصر بْن حجاج بْن علاط كَانَ وَالِده من الصَّحَابَة فَأتي بِهِ فَإِذا هُوَ من أحسن النَّاس وَجها وعينا وشعرا فَأمر بِشعرِهِ فجز فَخرجت لَهُ جبهة كَأَنَّهَا شقة قمر فَأمره أَن

يعتم فاعتم فَافْتَتَت النِّسَاء بِعَيْنيهِ فَقَالَ عمر: وَالله لَا تساكني ببلدة أَنا بهَا، قَالَ: يَا أَمِير الْمُؤمنِينَ وَلم؟ قَالَ هُوَ ما أقول لَك، فسيره.

وقد تدخلت زوجة حجاج بن علاط للشفاعة لولدها نصر، ولو كان الحجاج حيا لكان هو اولى بالتدخل وذلك كما ورد بالخبر: (وأتى على نصر حين واشتد ألم أمه فعرضت لعمر بين الأذان والإقامة فلما خرج يريد الصلاة قالت يا أمير المؤمنين لأجاثينك بين يدي الله سبحانه وتعالى ثم لأخاصمنك أيبيت عبد الله وعاصم إلى جنبك وبيني وبين ابني الفيافي والمفاوز فقال لها يا أم نصر إن عبد الله وعاصما لم تهتف بهما العواتق في خدورهن فانصرفت ومضى عمر إلى الصلاة.)[18]

وفي الختام: بعد المرور على كافة الأقوال التي تحدثت عن ترجمة الصحابي حجاج بن علاط والاختلاف الواقع بها بين القول بدفنه بقاليقلا نقلا عن ابن ابي حاتم وكذا قول ابن حبان بوفاته بالمدينة المنورة في عهد سيدنا عمر.

أرجح قول ابن حبان لما مر سابقا من الثبوت لقول ابن حبان وخلوه من الضعف او الشك وكذا خلوه عن المعارضة لتاريخ آخر.

أي احتمال حصوله بينما قول ابن أبي حاتم لا يحتمل كونه دفن بقاليقلا وفتح قاليقلا الذي كان بعد ذلك بأعوام.

والذي قوى لديّ القول بوفاة الحجاج بن علاط بأول عهد سيدنا عمر رضي الله عنه وهو الذي ينافي دفنه بقاليقلا انقطاع خبر الصحابي الجليل حجاج بن علاط في حال لا يحسن السكوت عليها، في حادثة شفاعة ام نصر عند أمير المؤمنين التي ذكرتها أعلاه، فهذا النص يؤكد قول ابن حبان بوفاته في اول عهد سيدنا عمر رضي الله عنه.

أما المكان فهو متوقع في المدينة المنورة، وهو أرجحها لدي، لأن الكثير من الصحابة رضوان الله عليهم آثروا البقاء بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا بجوار رسول الله حيا

---

18 السبكي تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي – ***طبقات الشافعية الكبرى*** . دار النشر : هجر للطباعة والنشر والتوزيع – 1413هـ الطبعة : الثانية – تحقيق : د. محمود محمد الطناحي – د.عبد الفتاح محمد الحلو 282/1

وميتا، ســـوى من ثبتت رحلته، وقد ثبت أن حجاج بن علاط كان له دارا بالمدينة، وكما أورد ذلك الصغاني أنه توفي بالمدينة، ورجحت قول الصغاني لعدم وجود معارض له لا لقوة القول.

وكذا يحتمل الدفن في الشام، لكون أنه ورد أنه رحل إليها لكن لم يذكر في تاريخ الرحلة الوفاة فيها، كما لم أجد في ذكر من دفن بالشام ان الحجاج بن علاط بينهم، وقول ابن السكن الذي مر في التراجم سابقا أن الحجاج رحل في أول عهد سيدنا عمر إلى حمص والإقامة فيها يحتمل الوفاة هناك ولكن لم يرد ما يقوي هذا القول ولوروده عند ابن عساكر أيضا بالتضعيف وقيل إنه نزل حمص. والله أعلم.

المراجع:

Abdullah Aydınlı, "Sahabe Coğrafyasının Bir Parçası Olarak Doğu Anadolu", *Türk-İslâm Düşünce Tarihinde Erzurum Sempozyumu,* Atatürk Üniversitesi İlahiyat Fakültesi, Erzurum, 2007.

Rıza Savaş, "el-Haccac b. 'İlat: Kabri Erzurum'da Bulunan Bir Sahabî", *Türk-İslâm Düşünce Tarihinde Erzurum Sempozyumu,* Atatürk Üniversitesi İlahiyat Fakültesi, Erzurum, 2007

ابن الأثير أبو الحســـن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشـــيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـــ) ***أسد الغابة في معرفة الصحابة*** –المحقق: علي محمد معوض –عادل أحمد عبد الموجود –الناشـــر: دار الكتب العلمية –الطبعة: الأولى 1415 هـ –1994 م

ابن حجر العسـقلاني أبو الفضـل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسـقلاني (المتوفى: 852هـــ) –***الإصابة في تمييز الصحابة*** –تحقيق: علي محمد البجاوي الناشر: دار الجيل – بيروت –الطبعة الأولى، 1412

.....***تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة*** –المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق –دار البشائر . بيروت الطبعة: الأولى . 1996م

ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضـــرمي الإشـــبيلي (المتوفى: 808هـــ) ***ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي***

الشأن الأكبر –المحقق: خليل شحادة –الناشر: دار الفكر، بيروت الطبعة: الثانية، 1408 هـ 1988– م

ابن عساكر أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (المتوفى: 571هـ) ***تاريخ دمشق*** –المحقق: عمرو بن غرامة العمروي –الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع –عام النشر: 1415 هـ – 1995 م

البَلَاذُري أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (المتوفى: 279هـ) ***فتوح البلدان*** –الناشر: دار ومكتبة الهلال–بيروت

الترمذي محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي –الجامع ***الصحيح سنن الترمذي*** –تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون –الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت

الرازي ابن أبي حاتم الامام الحافظ شيخ الاسلام ابى محمد عبد الرحمن بن ابى حاتم محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (المتوفى 327 هـ) ***تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل***

السبكي تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي –***طبقات الشافعية الكبرى*** ـ تحقيق: د. محمود محمد الطناحي –د. عبد الفتاح محمد الحلو –دار النشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع – الطبعة: الثانية : 1413هـ

شمس الدين الدمشقي أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (المتوفى: 765هـ) ***الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال***–حققه ووثقه: د عبد المعطي أمين قلعجي –الناشر: منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي –باكستان (يطبع لأول مرة عن نسختين خطيتين مع استدراكات الحافظ ابن حجر عليه)

الشيباني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ) ***فضائل الصحابة*** المحقق: د. وصي الله محمد عباس الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة: الأولى، 1403 – 1983

الصـغاني أبو الفضـائل الحسـن بن محمد بن الحسـن بن حيدر بن علي، العدوي العمري الصـغاني الأصـل. 577-650 ***در السـحابة في بيان مواضـع وفيات الصـحابة*** – تحقيق طارق الطنطاوي – مكتبة القران بالقاهرة

الصـفدي صـلاح الدين خليل بن أيبك –***الوافي بالوفيات*** –تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصـطفى دار النشر: دار إحياء التراث –بيروت –1420هـ–2000م